

مسائل فقهية درس بالمسجد النبوى الشريف رقمه (٥) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة وتتنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن واولياء في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:00:00

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما نزلنا من غفور رحيم ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وعمل صالحا وقال اني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:00:43

ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم الا الذين صبروا الا ذو حظ عظيم من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:26

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه بسننته الى يوم الدين. اما بعد - 00:02:20

اليوم ان شاء الله سيكون حديثنا عن المسائل المتعلقة باستفتاح الصلاة من اهل العلم رحمهم الله من يقول دعاء الاستفتاح ومنهم من يقول استفتاح الصلاة فاما وصف هذه المسائل لكونها من دعاء الاستفتاح - 00:02:45

وصف استفتاح الصلاة بكونه دعاء فهذا من باب تسمية الشيء ببعض انواعه والا فان الاستفتاح في الصلاة يكون بالدعاء ويكون بغير الدعاء وهو تمجيد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه بما هو اهل - 00:03:13

وقد يكون جاما بين الدعاء والتمجيد كما ثبتت به الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك لعل الانسب ان يقال استفتاح الصلاة حتى يجمع هذه الانواع كلها - 00:03:38

وهذا الاستفتاح فيه مسائل المسألة الاولى في بيان حقيقة استفتاح الصلاة المسألة الثانية في بيان الدليل الذي دل على مشروعية الاستفتاح في الصلاة المسألة الثالثة في بيان حكم الاستفتاح في الصلاة - 00:03:57

المسألة الرابعة اذا سهى المصلي ونسى دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يسجد سجدة السهو لفواته سواء كانت الصلاة فريضة او نافلة المسألة الخامسة اذا سهى المصلي عن دعاء الاستفتاح - 00:04:24

وتذكره بعد شروعه في الفاتحة قبل تمامها فهل يشرع له ان يرجع فيقول دعاء الاستفتاح المسألة السادسة ما هي الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح - 00:04:48

المسألة السابعة ما هي الصيغة المختارة منها او ما هو الافضل منها المسألة الثامنة ما هي الصلوات التي يشرع فيها دعاء الاستفتاح المسألة التاسعة اين يكون موضع الاستفتاح في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة - 00:05:09

لو كانت صلاة نافلة من ذوات الاسباب او غيرها كالعيدين والاستسقاء المسألة العاشرة ما هي احوال المأمور في استفتاح الصلاة ووسائل الله العظيم ان يلهمنا الصواب وان يوفقنا في القول والعمل وان يعصمنا من الخلل والزلل - 00:05:35

اما المسألة الاولى وهي حقيقة الاستفتاح استفعال من فتح الشيء وفتح الشيء ضد غلقه وقد يطلق الفتح بمعنى الحكم والقضاء ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 00:05:59

فيحكم وافصل بيننا وبين قومنا قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما كما روى الطبرى ما كنت اعلم قول الله عز وجل ربنا افتح

يبيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوج - 00:06:21

تعال افاتحك اي اخا صمك عند القاضي علمت ان الفتح بمعنى الفصل والحكم والقضاء بين الناس ويطلق الفتح بمعنى الاستنصرار منه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ويطلق الفتح بمعنى والاستفتاح هنا الاستفعال - 00:06:42

زيادة المبني تدل على زيادة المعنى فلما كان الدعاء وتمجيد الله عز وجل في الصلاة كذلك الثناء عليه سبحانه وتعالى بهذه الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع ذلك في اول الصلاة فلا يسبقه شيء - 00:07:16

كان استفتاحا من هذا الوجه واما بالنسبة معناه فمعناه ان الاستفتاح يتهدأ به العبد للوقوف بين يدي الله عز وجل ولذلك ذكر العلماء رحهم الله والائمة انه من تمام الصلاة - 00:07:40

وانه ليس شيئا من صلب الصلاة اي ليس من اركانها ولا واجباتها ولا من شرائط صحتها وانما يستفتح به العبد صلاته يتهدأ به للوقوف بين يدي الله بالثناء على الله عز وجل بما هو اهله - 00:08:04

او بقول الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المسألة الثانية في مشروعية الاستفتاح ثبتت هذه المشروعية بدليل السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

الاستفتاح مما جاءت به السنة من قوله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام اجتمعت فيه السنة القولية والتقريرية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الثابت عنه - 00:08:42

لا تتم صلاة احد من الناس حتى يكبر ويثنى على الله ويمجده بما هو اهله ويقرأ ما تيسر معه من القرآن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة لا تتم - 00:09:05

وهذا يدل على مشروعية دعاء الاستفتاح وانه من تمام الصلاة وكمالها وليس من اركانها ولا من شرائط صحتها وجاءت الاحاديث التفصيلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:23

اذا كبر تكبيرة الاحرام ان يبدأ بالسعاكب دعاء بالاستفتاح اما بالدعاء او بالثناء او جامعا بينهما بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - 00:09:48

انه قال يا رسول الله يا ابى انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:10:08

اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد وقوله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول فدل على مشروعية دعاء الاستفتاح وهذا نوع من هذه الاستفتاحات نوع من الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

وثبتت السنة التقريرية عنه عليه الصلاة والسلام ايضا كما في صحيح مسلم في قصة الرجل الذي دخل في الصلاة وقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - 00:10:55

وهو حديث ابن عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم قال كذا وكذا؟ فقال الرجل انا يا رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام عجبت لها - 00:11:16

فتحت لها ابواب السماء قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فما تركتهن من ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وام المؤمنين عائشة وكلها احاديث - 00:11:32

سنذكرها ان شاء الله بالتفصيل عند ذكر انواع الاستفتاحات. الاستفتاح في الصلاة فهذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل دالة واضحة على ان الاستفتاح مشروع في الصلاة - 00:11:57

ولذلك اخذ به جمهور الائمة من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وهو مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهريه واهل الحديث وبعض اصحاب الامام مالك رحمة الله على الجميع كلهم يقولون بمشروعية دعاء الاستفتاح - 00:12:17

وانه من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة في الصلاة كما نقل ذلك الامام الترمذى رحمة الله وامن قال به من الصحابة رضوان

الله عليهم اجمعين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:42

وتبث عنه ذلك في صحيح مسلم في دعاء انه استفتح بما ثبت بما ورد في حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عن الجميع عند الترمذى وابي داود - 00:13:00

والنسائي وحديث ابي سعيد يضاف اليهم ابن ماجة فهذا هذه هذا الحديث حديث سبحانك اللهم وبحمدك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفي بعض الروايات من الليل في حديث ابي سعيد الخدري - 00:13:16

وفي بعضها مطلقا اذا صلى وفي بعضها المكتوبة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك فهذا الحديث يدل دلالة واضحة على مشروعية الاستفتح في الصلاة جاء اهل البصرة الى المدينة - 00:13:36

وسألا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه عن الاستفتح في الصلاة وصلى رضي الله عنه وجهر بهذا الاستفتح وقرأ قوله سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:14:00

استفتح به عمر ابن الخطاب وهو قول عبد الله ابن مسعود وطائفة من ائمة العلم من التابعين جمھور وكذلك ايضا قال به جمھور الائمة الاربعة رحمة الله على الجميع القول بما فمشروعية دعاء الاستفتح - 00:14:20

ثابتة بهذه السنن الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة في حكم دعاء الاستفتح جمھور العلماء كما قدمنا بقولون بمشروعية دعاء الاستفتح وخالف في هذه المسألة الامام مالك رحمة الله - 00:14:43

فانه لا يرى الاستفتح في الصلاة ثم اختلف اصحابه في توجيه قوله فمنهم من يرى ان الامام ما لك رحمة الله لا يرى الاستفتح مطلقا وهو ظاهر قوله حينما قال حينما سئل عن الاستفتح - 00:15:03

قال لا يستفتح سبحانك اللهم ولا بغيره ومن انساب الاجوبة عن قول الامام مالك بنفي الاستفتح انه لم يطلع على الحديث الوارد في ذلك فهذا هو انساب الاجوبة في في الاعتذار له رحمة الله - 00:15:21

وهذا هو الاصل ان السنن اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بخلافها احد من الائمة فالاصل انه لم يطلع على السنن الا اذا ثبت اطلاعه وجوابه عن ذلك - 00:15:42

وهو سمع من الناس ولذلك نفى ما سمع وقد قال رحمة الله اذا رأيتم قوله اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذلوا بقول رسول الله واضربوا بقولي عرض الحائط - 00:15:58

وكان يقول رحمة الله كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن العلماء والائمة لا يمكنه بحال ولا يسعه ان يخالف - 00:16:15

ما صح وتبث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الامام في جلالة قدره وحبه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد من ان يرد سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

ولذلك نفى علمه بهذه السنن رحمة الله سنقول ان هذه السنن ثبتت في الاحاديث. ولذلك لما قال الامام احمد رحمة الله ان المستأنس اي الحيوان المستأنس كالابل والبقر والغنم اذا توحش وفر عن الانسان ولم يستطع امساكه وتنذكيته الذكارة الشرعية - 00:16:50

فانه يذكر ويعامل معاملة الصيد. فيرمى في اي موضع من جسده وثبتت بذلك سنة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي رافع رضي الله عنه وارضاه في الصحيح - 00:17:16

فلما خالف الامام مالك رحمة الله في هذه المسألة قال الامام احمد رحمة الله لعل مالكا لم يبلغه الحديث فهذا هو الاصل في الائمة انهم لم يبلغهم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالفوه - 00:17:31

واما بالنسبة للوجه الثاني عند اصحابه فقالوا ان الامام ما لك رحمة الله حمل الاستفتح على التهئي للصلوة فيرى هذه الادعية ان تقال عند القيام يعني بعد اثناء الاقامة وقبل تكبيرة الاحرام - 00:17:49

فيستفتح بهذه الاستفتاحات خارج الصلاة مباشرة مباشرة لها ثم يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل في الصلاة فكانه يتهيأ بهذا الدخول ويستفتح الدخول في الصلاة لا انه يستفتح الصلاة نفسها وهذا الوجه ضعيف لأن الاحاديث صحيحة وواضحة في الدلالة على ان

الاستفتاح وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد دخوله - [00:18:09](#)

في الصلاة ولذلك قال الصحابة كان اذا استفتح او يفتح الصلاة فوصل بكونه استفتحا لكونه في داخل الصلاة لا خارج الصلاة وايا ما كان فهذه السنة تدل دلالة واضحة على القول بسنن دعاء الاستفتاح - [00:18:38](#)

واستحبه وهو القول الراجح في نظري والعلم عند الله يشرع للمسلم ان يستفتح بما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستفتاحات المأثورة المسألة الثالثة اذا قلنا ان الاستفتاح سنة - [00:19:00](#)

المسألة الرابعة اذا قلنا ان الاستفتاح سنة عنه المصلي وابتدا بقراءة الفاتحة وقال الله اكبر الحمد لله رب العالمين. لا يخلو من حالتين. طبعا اما ان يكون قاصدا ويكبر تكبيرة الاحرام ثم يبدأ بالاستفتاح - [00:19:20](#)

كما لو كان مستعجل او عنده ظرف والا فالمسلم لا يليق به ان يترك دعاء الاستفتاح اختيارا هذه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اجر عظيم خاصة في قوله لا تتم صلاة عبد - [00:19:42](#)

حتى يكبر لا تتم صلاة احد من الناس حتى يكبر ثم يثنى على الله ويمجده بما هو اهله فهذا لا يسع ان الانسان لا يوسع على نفسه فيه فهذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:01](#)

ثم عبر الصحابة فيها بقولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على الدوام والاستمرار فاذا كان الانسان تركه اختيارا وقسطا فهذا لا اشكال انه لا يرجع الحالة الثانية ان يكون من عادته ان يستفتح - [00:20:17](#)

سها فبدأ بقراءة الفاتحة فقال الله اكبر الحمد لله رب العالمين. فلما بدأ بقراءة الفاتحة وشرع فيها تذكر انه لم يقرأ دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يرجع الجواب ان دعاء الاستفتاح سنة - [00:20:37](#)

وقراءة الفاتحة ركن ولا يسوق ان يترك الركن للسنة والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الركن على الواجب فمن باب اولى ان يقدم الركن على السنة - [00:20:59](#)

قدم الركن على الواجب في حديث عبدالله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه وعن ابيه في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام صلى احدى صلاته العشي والشك من الراوي. اما الظاهر او العصر - [00:21:17](#)

فصلى عليه الصلاة والسلام ركعتين ثم قام الى الثالثة ولم يجلس للتشهد تسبح له الصحابة كان قد وقف عليه الصلاة والسلام فاشار اليهم ان قوموا كما في بعض الروايات ولم يرجع - [00:21:36](#)

الجلوس للتشهد الاول واجب من واجبات الصلاة بدليل انه سجد لجبرانه صلوات الله وسلامه عليه ولم يتركوا في صلاة رباعية ولا ثلاثة. فدل على وجوبهم بكونه عليه الصلاة والسلام لما شرع في الركن في الركعة الثالثة - [00:21:52](#)

لم يرجع للواجب الذي هو الجلسة بين جلوس التشهد والجلوس للتشهد وقراءة التشهد دل على ان الركن اذا شرع فيه المكلف لا يتركه لواجب فاذا كان لم يتركه للواجب الذي هو من واجبات الصلاة فمن باب اولى - [00:22:12](#)

اذا شرع في ركن وكان قد سهى عن سنة او نسيها ومن هنا لا يشرع ان يرجع لقراءة دعاء الاستفتاح بمجرد شروعه في الفاتحة واذا قلنا بمجرد شروعه فهو اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لم يشرع - [00:22:33](#)

واذا قال باسم الله الرحمن الرحيم لم يشرع لكن اذا قال الحمد لله رب العالمين فقد شرع في الفاتحة بمجرد قوله الحمد فاما اذا استعاد او بسم وتذكر في حال الاستعاذه والبسملة فلا بأس ان يرجع وله الرجوع - [00:22:52](#)

ولان دعاء الاستفتاح ليس من السنن القوية التي يرجع لها ولذلك فرق بعض الائمة رحهم الله بين سننة الاستفتاح وغيرها من السنن المسألة الخامسة اذا سهى عن اذا اذا سهى وشرع في قراءة الفاتحة - [00:23:10](#)

اذا سهى عن دعاء الاستفتاح كان من عادتي المسألة الثالثة اذا سهى عن دعاء الاستفتاح فهل يشرع له ان يسجد سجدة السهو؟ سواء كان قبليا او سواء كان في فريضة او نافلة - [00:23:36](#)

المسألة التي مضت هي الرابعة وقدمناها فاصبحت الثالثة نرجع الان الى الثالثة. الثالثة اذا سها عن دعاء الاستفتاح من عادته ان يقرأ دعاء الاستفتاح ثم سهى وتركه ثم تذكر انه - [00:23:51](#)

بترك هذه السنة هذه المسألة تعرف عند العلماء مسألة وجود السهو لترك السنن وللعلماء فيها وجهان بعض العلماء رحهم الله يرى ان من ترك السنة سهوا لا يشرع له سجود السهو - [00:24:09](#)

وان سجود السهو انما هو في زيادة ما هو من جنس الصلاة او نقصان الواجب من واجبات الصلاة في حالة نقصان السنة من سنن الصلاة وهذا القول الحقيقة من القوة بمكان ان الاصل وسجود السهو مشتمل على - [00:24:31](#)

ركن السجود مكررا وركن الجلوس بين السجدين وركن التسليم فهذا الاصل فيه انه لا يصل الى حد السنن ان تجبر به السنن ولان السنة في الاصل ليست بواجبة على المكلف فالقول بان السنة - [00:24:52](#)

اذا كان من عادة الانسان ان يفعلها ثم تركها نسيان يسجد لها سجود السهو الحقيقة قول مرجوح في نظري ومن امثالته مسألتنا ومن امثالته جلسة الاستراحة اذا كان يراها ويحافظ عليها - [00:25:09](#)

وتركتها سهوا هل يشرع له ان يسجد سجود السهو ونحوها من السنن الذي يظهر والعلم عند الله ان السنة اذا تركت سهوا لا يشرع جبرها بسجود السهو. هناك قول يقول - [00:25:26](#)

ان سجود السهو العلة فيه الذهول والنسبيان بغض النظر عن كونك تاركا للازم او غير لازم فهذا العارض اذا دخل في صلاة المصلى كأنه خلل ويجبر بهذا السجود وهو نظر والتفات الى الى المعنى - [00:25:41](#)

ولكن الحقيقة المعنى الاول اقوى من المعنى الثاني. لأن المعنى الاول خاصة اذا كان تزيد ان تسجد قبل السلام. فانت تزيد في الصلاة سجدين وتزيد ركن الجلوس بين السجدين وهذا الحقيقة من الصعوبة بمكان فعله من اجل السنن التي وسع في تركها - [00:26:00](#)

الاشبه ان السنن اذا تركت لا يشرع لها سجود السوء. يتفرع على هذا الاصل ان سجود ان الاستفتاح في الصلاة سنة. واذا كان سنة فسهي عنه سواء في فرضية او نافلة انه لا يشرع له ان يجبره بسجود السهو - [00:26:20](#)

المسألة السادسة ما هي الصيغ الواردة في دعاء الاستفتاح والجواب ان الصيغ الواردة في دعاء الاستفتاح تنقسم الى ثلاثة انواع النوع الاول ما كان تمجيدا محضا النوع الثاني ما كان دعاء محضا - [00:26:41](#)

النوع الثالث ما كان جاما بين التمجيد والدعاء فهذه ثلاثة انواع من صيغ الاستفتاح ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع الاول منها ما كان تمجيدا محضا - [00:27:05](#)

وهو الذي اشتمل على الثناء على الله سبحانه وتعالى وتمجيده بما هو اهله سبحانه وتقديست اسماؤه ولا الله غيره وهذا النوع من امثالته حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:27:24](#)

في الصحيح في صحيح مسلم الذي تقدم معنا ان رجلا قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:27:43](#)

قال من منكم قال كذا وكذا؟ فقال الرجل انا يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام عجبت لها فتحت لها ابواب السماء فهذه الصيغة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:28:04](#)

تدل على تمجيد الله تشمل على تمجيد الله والثناء على الله بما هو اهله الله اكبر كبيرا ينبه العلماء والائمة رحهم الله على ان المصلي اذا قرأ دعاء الاستفتاح ان عليه ان يتذمّر الكلمات التي في دعاء الاستفتاح - [00:28:24](#)

وما اشتملت عليه من المعاني العظيمة من توحيد الله وافراده بالعبادة والثناء عليه وتمجيده سبحانه هو اهل التقوى واهل المغفرة واهل ان يمجد ويثنى عليه. اهل الثناء والمجد جل جلاله - [00:28:48](#)

وهو يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الكلمات الطيبات المباركات وجاء بها بتعظيم الله. الله اكبر كبيرا فاذا كان يقول الله اكبر ويعتقد في قراره قلبه انه ليس هناك شيء اكبر من الله جل جلاله - [00:29:07](#)

ثم صحب ذلك الثناء بالقول بقوله اكبر كبيرة عندها كل موحد وكل موقن حينما يستشعر انه لا اكبر من الله ولا اعظم من الله سبحانه وتعالى وحييند يقبل على الله اقبالا تاما كاما - [00:29:33](#)

الله اكبر كبيرا. اي شيء اكبر من الله جل جلاله وهذا معنى لا يعرفه الا من صدق في عبودية الله سبحانه وتعالى ولذلك لما صل

الخاسعون والمخبتون والذين يعقلون معنى الصلاة لما يصلون وهم ينظرون في هذه الكلمات - [00:29:54](#)

فانه بمجرد ان يكبر الواحد منهم تكبيرة الاحرام يرمي بالدنيا كلها وراء ظهره فلا يشغلهم في نفسه ولا في جسده ولا في ماله ولا في اهله تصبح الدنيا احقر من ان تحول بينه وبين من هو اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:30:16](#)
ولا اكبر من الله حتى انه من السنة اذا رأى اذا رأى المسلم النار كبر عليها فان التكبير يطفئها لان النار اعظم فاذا قال المؤمن الموحد الله اكبر معتقدا لمعناها خبث - [00:30:37](#)

لما تسلم لله الذي اسلم له من في السماوات والارض طوعا وكرها الله اكبر كبيرا وكبيرا مصدر وهذا معنى مستغرق في معنى الكبriاء
لله جل جلاله وهو الذي له فهو اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:30:53](#)
والحمد لله كثيرا. اذا قال الحمد لله وهو يعتقد ان الحمد التام الكامل لا يكون الا لله فهو في المكان له الحمد في السماوات وله الحمد
في الارض وهو المحمود في الزمان فله الحمد في اول الامور وفي اخرها. وله الحمد في الدنيا وله الحمد في الاخرة سبحانه وتعالى.
لكن حمده ليس - [00:31:13](#)

حمد غيره جل جلاله فله الحمد التام الكامل ثم يقول كثيرا وكثيرا ليست بالهينة اذا قال الحمد لله كثيرا ملأ ملأ موازين العبد بالحسنات
التي لا يعلمه الا الله جل جلاله - [00:31:36](#)

والحمد لله تملأ كما بين السماوات والارض. فقط الحمد لله. فكيف اذا قال الحمد لله كثيرا؟ ما اسعد العبد بصلاته ما اسعد العبد المؤمن
الموحد الذي يعقل والذي يتدبّر والذي يخشى ويخضع ويتأمل. فهذا الاستفتاح حينما يستشعر العبد في - [00:31:53](#)
في هذه المعاني ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبي الامة يقول بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه في هذا المخلوق العظيم الذي
وصف الله عز وجل عظمته فقال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:32:12](#)

هذا الخلق العظيم وهي السماوات التي ما تشققت ولا انفطرت منذ ان خلقها فاطر السماوات والارض هذا الخلق العظيم الذي دحرت
دونه الشياطين ورميت بالشهب وحرست بامر الله وبقدرتة بمجرد ان يقول العبد الموحد الله اكبر كبيرا والحمد - [00:32:30](#)
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا تفتح بهذه الكلمات الطيبة الله اكبر. ما اسعدك وانت تقولها بایمان واحلاص وتوحيد. وتستشعر ان
هذه الكلمات ترفع الى الله جل جلاله اولا ترفع - [00:32:51](#)

وثانية تفتح لها ابواب السماء ولذلك انظر الى صيغة الحديث هذا الكلام نقوله ونقف عنده لان هناك جملة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستوجب على كل مؤمن يقرأ هذا الحديث ان يقف عنده - [00:33:08](#)
لأنه لما قال عليه الصلاة والسلام اراد ان يخبر هو واقف بين يدي الله. وفجأة يقول اذا به يرى هذا الامر العجيب العظيم الذي يقع من
هذه الكلمات اليسيرة يقول عجبت - [00:33:24](#)

واذا تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو العجب لذلك لا يقرأ المؤمن هذه الاحاديث هكذا عجبت لها ففتحت لها ابواب السماء
لكن من من الذي يعرف ما هي السماء؟ لانه عرج به الى السماوات العلا - [00:33:40](#)
رأى من ايات ربه الكبri فلما رأى هذه الآية العظيمة تفتح لكلمة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. اللهم اعنا
على ذكرك وشكرك هذا فضل الباقيات الصالحات - [00:33:58](#)

فقال عليه الصلاة والسلام عجبت لها ففتحت ابواب السماء وقال عبد الله ابن عمر ما تركتهنمنذ ان سمعت ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا النوع الاول التمجيد - [00:34:16](#)

ومنه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها السنن اه عند الترمذى عند ابى داود والترمذى وابن ماجة والنسائى والحاكم وهو
حديث ثابت بمجموع الطرق وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استفتاحه بالصلاه - [00:34:33](#)
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. وتعالى جدك ولا الله غيرك معاني التوحيد اثبات ونفي اثبات الوحدانية لله جل جلاله سبحانك
تنزيه الله سبحانه عما لا يليق به من القائص والعيوب - [00:34:57](#)

سبحانك اللهم اي سبحانك يا الله التسبیح التنزیه وقد تقدم معنا شرح هذا الحديث في سنن الترمذی سبحانك اللهم وبحمدك وهذه

الكلماتان هاتان الكلمتان عظيمتان وشأنها عند الله عظيم. سبحان الله وبحمده - 00:35:19

ولذلك قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح فسبح بحمد ربك واستغفره فجعل الله له تمجيدا وجعل لنبيه استغفارا واختار من تمجيده سبحانه هذه الكلمة - 00:35:39

فسبح بحمد ربك قول سبحان الله وبحمده امره عظيم امره قول عظيم وثوابه من الله عظيم وقال سبحانك اللهم وبحمدك وبارك اسمك فليس هناك ابرك من اسم الله جل جلاله - 00:36:01

ما كان في قليل الا كفره ولا يسير الا زاده وقيل تبارك من البركة من بروك البعير ومداومته على المكان واستقراره فيه فانك اذا ذكرت اسم الله على الشيء دام واستقر وثبت - 00:36:20

ووُضعت البركة فيه وقيل انه من الزيادة من بركة الماء الماء فيها لا ينضب كأنك اذا ذكرت اسم الله على الشيء يبقى ويزيد وينمو ويتكاثر وكل الوجهين صحيح ومعتبر فان في اسم الله البركة التامة الكاملة - 00:36:39

اذا ثبتت السنة ولذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سمي الله على طعامه كفي الشر من اعظم ذلك انه يصرف عنه الشيطان ووُضعت له البركة في طعامه. ولذلك تجد الطعام الذي يذكر اسم الله عليه فيه بركة - 00:37:00

اسم الله مبارك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تبارك اسمه وتعالى جدك سلطانك وعظمتك تعالى سلطانك وتعالى عظمتك. الله جل جلاله في سلطانه وعظمته لا يساويه شيء ولا يماثله شيء - 00:37:22

فضلا عن ان يفوقه او يكون اكثرا منه سبحانه وتعالى وهو جل جلاله تعالى في عظمته وكبرياته وتعالى جدك ولا الله غيرك هذا النفي لا الله الا معبوده بحق غيره - 00:37:41

اما المعبود بالباطل اه كثير ولكنه معبود زور واما المعبود بحق فهو الله جل جلاله ولا الله غيرك فهذا النوع يسميه العلماء نوع التمجيد. اي انه اشتمل على تمجيد الله والثناء عليه - 00:37:58

بما هو اهله والنوع الثاني من صيغ الاستفتاح ما كان مشتملا على الدعاء المحضر وهذا النوع منه حديث ابي هريرة في الصحيحين لفظ لمسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:17

بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت اي اخبرني سكوتك بين التكبير والقراءة. وفي رواية اسكاتك انه كان عليه الصلاة والسلام اذا كبر في الصلاة سكت هنية وفي رواية هنية - 00:38:41

اي شيئا قليلا. وهذه يسميها العلماء احدى سكتات الامام انه يسكت بعد تكبيرة الاحرام فهي احدى السكتات في الصلاة للامام اذا كانت الصلاة جهرية سكت هنية يعني وقتا قليلا او شيئا يسيرا من الزمن - 00:39:01

ما تقول اي شيء تقوله في هذا السكوت فقال عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقي من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:39:21

اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد قد تقدم معنا شرح هذا الحديث في عمدة الاحكام فهو من الاحاديث التي اختارها الامام الحافظ عبدالغفار رحمة الله في عمده وهذا الحديث اشتمل - 00:39:39

على الدعاء المحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم استفتح فيه الصلاة بدعاء محضر ليس فيه تمجيد ولا ثناء وهو احد انواع الاستفتاح النوع الثالث من استفتاح ما كان جاما - 00:39:58

بين التمجيد والدعاء وهذا النوع منه حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:40:18

ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين في رواية وفي رواية وانا من المسلمين انت الملك لا الله الا انت - 00:40:42

انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي اغفر لي ذنبي جميعا واهدى لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنى سينها لا يصرف عنى لا يصرف سينها الا انت - 00:41:03

لبيك وسعديك والخير بيديك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك وفي بعضها زيادة لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك استغفرك واتوب 00:41:23

اليك هذا الاستفتح العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتمل على الامرین. على تمجيد الله - 00:41:23

والثناء عليه بما هو اهل كقوله اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربی وانا عبدک هذا تمجيد لله سبحانه وتعالى وثناء عليه بما هو اهل وكذلك ايضا من تمجيده قوله وجهت وجهی للذی فطر السماوات والارض حنیفاً وما انا من المشرکین - 00:41:48

والحنیف هو المائل و قالوا المراد بالحنیف المائل الى الحق لماذا يوصف المائل للحق؟ لأن اکثر من على الارض على ظلال وهو يميل عن ظلامهم الى الحق والهدی ودين الفطرة يقال له حنیف - 00:42:14

ومن اهل اللغة اهل اللغة من قال ان الحنیف ومن كان على ملة ابراهیم على ظاهر التنزيل واصبح مصطلحا على هذا محمولا على هذا المعنى وقوله عليه الصلاة والسلام اني ظلمت نفسي - 00:42:33

واعترفت بذنبی فاغفر لي ذنوبی جمیعاً اه اني ظلمت نفسي هذه مناجاة ينادي الله سبحانه وتعالی بناجي ربی وتعالی واعترفت بذنبی فان الاعتراف بالذنوب سبب من اسباب المغفرة قل للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف - 00:42:55

العبد اذا انتهى اعترف بذنبه اذا انتهى من الذنب وشعر انه ذنب واعترف من الذنب فانه يغفر له ذنبه اعترفت بذنبی اغفر لي ذنوبی جمیعاً واعترفت بذنبی جنس الذنب اي اني مذنب وانني مقصراً - 00:43:19

وليس المراد انه يعترف بذنب معین او ذنب مخصوص. اعترفت اني مذنب واني مخطئ اعترفت بذنبی فاغفر لي ذنوبی جمیعاً. هذا محل الدعاء فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق هذا دعاء - 00:43:40

لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا یصرف سیئها الا انت هذا دعاء لبیک لبیک وسعديك والخير بيديك والشر ليس اليك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك جمع بين الثناء وبين الدعاء - 00:44:02

قيل قوله لبیک لبی بمعنى الرب بالمكان اذا اقام فيه لبیک يا الله اي انا مقیم على طاعتک اقامۃ بعد اقامۃ وقيل لبیک من لب الشیء وهو خالصہ وجوهرہ واصله - 00:44:25

وكانه يقول اخلاصی لك يا الله وقيل اتجاهی من قولهم داری تلب بدارک يعني تواجهها وتقابلها وقوله لبیک ان اتجاهی اليك يا الله مرة بعد مرة وقيل لبی بمعنى اجاب المنادي - 00:44:45

قل لبیک كما في التلبية قالوا انها اجابة نداء سیدنا ابراهیم حينما امره الله ان یؤذن في الناس للحج فقال سبحانه وادن في الناس بالحج حينما اقول لبیک اني مجيب لداعی الله عز وجل بالحج كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس - 00:45:07

ان الله كتب عليکم الحج فحجوا فقوله لبیک وسعديك والخير بيديك. والخير كله بيد الله لا یسأل الخیر الا من الله ولا یطلب الا من الله. هذا من توحید المسألة وهذا حق الله - 00:45:32

الذی لا یجوز صرفه لاحد سواه کائنا من کان یسأل ما لا یقدر عليه الا الله الا من الله سبحانه وتعالی وهذا هو الاصل الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنۃ. وتوحید المسألة - 00:45:51

وهم توحید الالوهیة. من انسان لا یسأل الخیر الا من الله جل جلاله لذلك قال صلى الله عليه وسلم والخیر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيد الخیر يحيی ويحيیت - 00:46:06

بید الخیر بید الخیر وهو سبحانه وتعالی الذي بید الخیر كله الخیر الا منه سبحانه وتعالی ولا یستدفع الشر ولا یدفع الشر الا به سبحانه. فالعوذ والالتجاء والاعتصام ودفع الشروق كله بالله سبحانه وتعالی فاذا وقف العبد - 00:46:21

بين يدي الله واستفتح صلاته بهذا الدعاء فقد جمع في استفتحاه ما بين التمجيد ودعاء الله سبحانه وتعالی هذه ثلاثة انواع من الاستفتحات اه وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت بها السنۃ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا اختلف العلماء رحهم الله - 00:46:42

ایها افضل ما هو الذي یختار اه منها وهي المسألة السابعة هذه المسألة اولاً اتفق العلماء رحهم الله على انک لو استفتحت باي واحد

من هذه الاستفتاحات اشكال في ذلك وانه جائز والاختلاف هنا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد - 00:47:08

ان شئت استفتحت بهذا الاستفتح وان شئت استفتحت بغيره قال بعض العلماء والائمة الافضل ان يستفتح بحديث ام المؤمنين عائشة وهو الذي يسمونه استفتح التمجيد سبحانه اللهم وبحمدك وبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:47:33

وقالوا هذا افضل انواع الاستفتح وهو مذهب الحنفية الشافعية الحنفية والحنابلة وقال اختاره ايضا بعض الشافعية رحمة الله عليهم ان الافضل الاستفتح بالتمجيد القول الثاني ان الافضل ان يستفتح في حديث علي رضي الله عنه في التوجه يقال له انه -

00:47:52

افتتاح التوجه الذي جمع ما بين الدعاء وما بين التمجيد وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض وهذا استحبه الامام الشافعى رحمة الله على الجميع اه الذين يقولون ان الاستفتح في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها افضل - 00:48:20

قالوا انه اه فضل لاشتماله على التمجيد وتمجيد الله افضل من الدعاء والمسألة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من شغله ذكري عن مسألي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قالوا انه تمجيد وتمجيد افضل من الدعاء والمسألة - 00:48:42

الامر الثاني انهم قالوا ان دعاء التوجه في بعض الاقوال انه ورد في قيام الليل حديث علي رضي الله عنه وهذا يفهم من صنبع الامام مسلم رحمة الله في صحيحه - 00:49:05

وكتت اقول به ولكن يظهر لي انه عام في استفتح الصلاة سواء كان في الليل او غيرها انه في التوافل والفرائض وانه نوع من انواع الاستفتاء سواء كان في صلاة الليل او غيرها. وهذا هو الذي تطمئن اليه النفس لورود الروايات بل في بعضها في صلاة مكتوبة -

00:49:23

نصل على انه فعل في صلاة مكتوبة الامام احمد رحمة الله من احدي الاعذار عن عدم يعني عن في تقديمها للتمجيد انه قال بتفضيل هذا بتفضيل حديث ام المؤمنين عائشة على حديث علي رضي الله عنه من هذا الوجه - 00:49:43

واما بالنسبة للامام الشافعى رحمة الله فاختار حديث علي رضي الله عنه انه اصح اسنادا ان اسناد حديث علي ابن ابي طالب اقوى من حديث ام المؤمنين عائشة سبحانه اللهم لان حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي سعيد الخدري - 00:50:06

مختلف في صحته لكنه بمجموع وان كان الذي يظهر ثبوته لكن بالشواهد ومجموع الطرق وهو ولو صح وثبت فانه ليس في مقام حديث علي رضي الله عنه الذي هو اقوى اسنادا وثبوتا - 00:50:25

وثانية اشتمال حديث علي رضي الله عنه على التمجيد مع الدعاء ومن هنا فضل الامام الشافعى رحمة الله ثالثا من المرجحات للامام الشافعى رحمة الله ان حديث علي فيه شيء من القرآن وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - 00:50:42

وهو من ثناء القرآن سيكون جاما بين ثناء الكتاب والسنة فهذا وجه تفضيل الشافعية رحمة الله له. القول الثالث ان الافضل والمختار هو الدعاء المحضر وهو حديث ابي هريرة الذي اتفق عليه الشیخان - 00:51:00

ارأيت اسكتاك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطابي الحديث روایة عن الامام احمد رحمة الله عليه انه افضل اولا انه اقوى لانه مما اتفق عليه الشیخان - 00:51:19

وما اتفق عليه الشیخان مقدم على ما رواه احدهما البخاري او مسلم وما رواه غيرهما على الصحيح ما عليه اتفقا فما روى الجعفی فردا ينتقى ومسلم كذلك بالشروع فما لشرط غير ذين يكتنف - 00:51:37

فاذما يقدم ما في الصحيحين. اولا انه اصح واثبت ثانية ان راويه ابو هريرة ان الذي رواه ابو هريرة اه رضي الله عنه وارضاه متاخر الاسلام وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يقوله - 00:51:56

في سكوتهم ما الذي يستفتح به في صلاته ثالثا قولهما ان الدعاء مسألة وان التمجيد افضل منه محله اذا لم ترد به السنة ولذلك وردت السنة بالدعاء في موضع - 00:52:14

وجاء احد يتنبي على الله فيه ويترك الدعاء قلنا له الافضل ان تدعوا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك نقول لا يبعد ان الدعاء هنا افضل لثبوت السنة به - 00:52:33

وهو افضل من سعة رحمة الله لان الله يحب المسألة ويحب من عبده ان يسأله. ويحب من عبده ثالثا ان هذا الحديث فيه نكتة لطيفة تعين على الصلاة والعبادة والمناسبة به في استفتاح الصلاة اقوى - [00:52:47](#)

لانك حينما تسأل الله ان يباعد بينك وبين خططيتك فان هذا من اكبر الاعانة على ان تؤدي الصلاة على اتم وجوهها لان المصلي يصلى الصلاة ولا يرزق الخشوع بسبب عقوق الوالدين - [00:53:04](#)

وقد يصلى الصلاة ولا يرزق الخشوع بسبب ذنب بينه وبين الله او بينه وبين عباد الله فاذا هو استفتح الصلاة واستعاذه بالله من ذنبه فانه احرى ان يوقف في صلاته - [00:53:19](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام واعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فالسيئات سبب في حرمان العبد من كثير من الخير ولذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الصلاة. لان هذا معين على ان يؤدي العبد صلاته على اتم الوجوه واكملاها - [00:53:34](#)

وهذا القول هو ارجح في نظري والعلم عند الله ان افضلها في نظري ما يداوم عليه او يكثر منه الاستفتاح بالدعاء اولا لصحة الرواية فيه فهو من الاصح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:55](#)

وثانيا ان من المرجحات عند الائمة تأخر اسلام الرواية ابو هريرة اسلم عام خير ست من الهجرة او اخر ست ووائل سبع على خلاف بين اهل السير وثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:16](#)

صرح بذلك وبين انه يستفتح به في الصلاة فهذا كله يقوى ويرجح القول الاستفتاح بالدعاء وانه افضل في نظري والعلم عند الله المسألة الثامنة المسألة الثامنة اي الصلوات التي يشرع فيها ما هي الصلوات التي يشرع فيها دعاء الاستفتاح - [00:54:36](#)

والجواب ان الاصل في دعاء الاستفتاح انه عام في جميع الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة وذلك لعموم الاحاديث الواردة انه كان اذا كبر يقول قول ابي هريرة رأيت السكوت بين التكبير والقراءة وهذا في الصلاة عموما - [00:55:04](#)

ولم يفرق بين صلاة وآخر الاصل ان دعاء الاستفتاح في جميع الصلوات لكن استثنى صلاة الجنازة وقد اختلف فيها العلماء رحمهم الله على قولين القول الاول انه لا يشرع في في صلاة الجنازة ان يستفتح - [00:55:25](#)

وذلك بما ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر التكبير الاولى فقرأ فيها بفاتحة الكتاب وكذلك حديث ابي امامه رضي الله عنه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)

والجهالة هنا لا تضر ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الفاتحة من السنة قراءة الفاتحة التكبير الاولى من تكبيرات الجنازة هذا يدل على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

ان يقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ان يقرأ في التكبير الاولى في الصلاة على الجنازة بفاتحة الكتاب فقط ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث التفصيلية في صلاة الجنازة في التكبيرات - [00:56:26](#)

دعاء الاستفتاح حديث ابن عباس وحديث ابي امامه بين ما الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في التكبير الاولى فهذا يدل على انه يستفتح صلاة الجنازة بقراءة الفاتحة الكتاب - [00:56:42](#)

وهذا القول هو مذهب الحنابلة رحمهم الله وطائفه من اهل الحديث وغيرهم رحمة الله على الجميع القول الثاني انه يستفتح في صلاة الجنازة وهذا هو مذهب الحنفية وايضا احد الوجهين عند الشافعية - [00:56:59](#)

وهو المشهور بمذهبهم وكذلك ايضا قال به اه بعض اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع. انه يستفتح لعموم الاحاديث والقول الاول ارجح لان الاحاديث التي وردت فصلت ما الذي كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:57:21](#)

التكبير الاولى فلو كان يقول دعاء الاستفتاح لبينت وهذا يدل على انه تستفتح صلاة الجنازة في في التكبير الاولى منها اه تكون بفاتحة الكتاب وانه لا يظهر القول بعد دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة. الحنفية رحمهم الله توسعوا فيه لماذا - [00:57:40](#) لأنهم يرون ان صلاة الجنازة مجرد دعاء وثناء على الله سبحانه وتعالى. ولذلك لا يرون قراءة الفاتحة فيها. هم المالكية ايضا رحمة الله على الجميع من اجل هذا لا يرون دعاء الاستفتاح فيها لا يرون دعاء الاستفتاح فيها - [00:58:05](#)

والامر عندهم واسع لانها هي في الاصل شفاعة للميت ودعاء للميت وبعض العلماء يقول ان الحنفية لا دليل لهم وان هذا محظوظرأي ونبه من باب الانصاف. الحنفية دليهم من السنة واضح - 00:58:23

ودليل من السنة له وجهه وله قوته. لانهم تمسكوا بعموم الاحاديث التي وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم استفتح الصلاة بدعاء الاستفتاح فقالوا هذا عام ما فرق بين صلاة واخرى - 00:58:39

ونحن قلنا ان هذا العموم ورد هذا نوع من العموم المجمل جاء ما يفصله. لكن ما يتبعه عليه ويقال انهم قالوا هذا بمحظوظرأي او بانه بالاجتهاد او انهم يردون السنة حاشا. الامام ابو حنيفة النعمان عليه من الله شأبيب الرحمات والرضوان - 00:58:55

متمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وهذا لا غبار به ولا يمكن لائمة السلف ودعاوين العلم يصفوه بالاماومة وهو يرمي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او يرده - 00:59:13

ولكنه رحم الله كان في العراق وكان العراق فيه كثرة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عنده اشتغال باسانيد الرجال ومعرفة الصحيح من الضعيف كان يتمسك بالاصل واصبح الحق قائما على اصحابه انه متى ما قامت السنة وثبت الدليل ان يرجعوا الى الحق - 00:59:25

اما هؤلاء الائمة فانهم ابعد من ان يقولوا في دين الله ما لم يقله يفتر على الله كذبا. هذا لا يجوز للمسلم ان يعتقد هؤلاء ائمة اعلام ولذلك وصفهم المشائخ الاسلام والائمة بكونهم ائمة اعلاما فهم - 00:59:48

اذا ظهرت لهم السنة ولذلك حتى في حجة الوداع الامام ابو حنيفة يقول لا تصلى صلاة المغرب الا في مزدلفة ولو وصلها بعد نصف الليل. يعني بعد خروج وقتها لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة الصلاة لما قال له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك - 01:00:05

تمسك الامام ابي حنيفة بالسنة قال لا تصح الصلاة لا يصلى صلاة المغرب الحاج حتى يصل الى مزدلفة ولو وصلها بعد منتصف الليل ما احد يشكك ولا يزيد على تمسك الائمة هؤلاء الاعلام بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحبهم للوحى - 01:00:27

حرصهم عليه اللهم ارفع درجاتهم في عليين. واجزهم عنا وعن المسلمين خير ما جزيت عالما عن علمه. وهؤلاء لهم فضل على المسلمين وتذكر فضائلهم ويعذر لهم بما هم اهل له. وهذا هو الذي عليه الائمة والعلماء والمحققون والمنصوفون. نسأل الله بعزته وجلاله - 01:00:47

ان يرزقنا حسن الادب معهم وان يرضي عنا في ذلك انه ولد ذلك القادر عليه. المسألة المسألة التاسعة اين موضع الاستفتاح من الصلاة بالنسبة للصلاه عموما المفروضة الصلوات الخمس امس - 01:01:07

والصلوات النافلة اه في اغلبها دعاء الاستفتاح يكون ما بين التكبير القراءة وبناء على ذلك لا يقرأ دعاء الاستفتاح في غير هذا الموضع هذا موضع الاستفتاح انه يكون بمجرد تكبيرة الاحرام ودخوله في صلاته يستفتح - 01:01:29

واما بالنسبة لبعض الصلوات صلاة العيدین يرد السؤال اذا كبر تكبيرات العيدین في صلاته في الصلاة في العيدین هل يكون دعاء الاستفتاح بعد التكبيرة الاولى ان يكون دعاء الاستفتاح اه بعد الانتهاء من التكبيرات - 01:01:50

الاكترون من الائمة على ان دعاء الاستفتاح يكون بعد التكبيرة الاولى وقبل الشروع في التكبيرات الاخرى اذا كبر تكبيرة الركن وهي تكبيرة الاحرام دعا دعاء الاستفتاح ثم بعد ذلك كبر التكبيرات الباقيه - 01:02:12

وذهب الحنابلة رحمة الله هذا القول الاول الاكترون الحنفية والشافعية وبعض اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع القول الثاني انه يكبر تكبيرة الاحرام والتكبيرات ثم يقرأ دعاء الاستفتاح بعد الفراغ من التكبيرات - 01:02:31

وقبل القراءة قبل الشروع في القراءة الذين يقولون انه يكون بعد تكبيرة الاحرام لظاهر قوله اذا كبر تكبيرة رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة وكان يستفتح الصلاة فمعنى ذلك انه بعد تكبيرة الاحرام مباشرة. هذا الاصل فيه - 01:02:51

وقالوا ان التكبيرات زائدة ولذلك لا توصف بالركنية كتكبيرة الاحرام فنحن نعتد بالركن وقبل ان يشرع في غيره مما ليس بركن فانه يقول هذه السنة لان هذا موضعها بعد الركن مباشرة - 01:03:11

القول الثاني انه يقولها بعد الفراغ من التكبير تكبيرات الاحرام من جنسها التكبيرات التي تليها وهي نوع من الاستفتاح ولذلك قال الصحابي الله اكبر كبيرا في استفتاحه فالاستفتاح يكون بالتكبير. وبناء على ذلك هو نوع من الاستفتاح - [01:03:27](#)

يترك هذا النوع مواليا لجنسه وهو التكبير اما اذا فرغ منه قال ما يخالفه من دعاء او استفتاح بالتمجيد بالتسبيح والتحميد او جاما بينهما فهذا الوجه الثاني اه مبني على قوله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة - [01:03:48](#)

يرون ان دعاء الاستفتاح يسبق القراءة الاولون يعتدون بقوله بين التكبير الاول والاخرون يعتدون بقوله القراءة والحقيقة كل كل له وجه فانت اذا صليت مأمورا ورأى امام في صلاة العيددين تلاحظ - [01:04:10](#)

اذا وجدته كبر تكبير الاحرام ثم مباشرة بعدها كبر توالي التكبير فاذا فرغ وسكت لدعاء الاستفتاح تقرأ دعاء الاستفتاح هذا هو الانسب والاولى المسألة الثانية في صلاة الليل ذهب بعض العلماء ان الصلاة اذا كانت - [01:04:27](#)

متحدة من ذوات من عدد من الركعات فانه في حين حينئذ يكون استفتاحه في اولها يقتصر عليه ومنهم من بقي على الاصل فقال في كل ركعتين استفتاح ومن امثلة ذلك صلاة التراويح - [01:04:48](#)

او قيام الليل فهل يستفتح في كل ركعتين على الاصل ام انه يستفتح في الركعتين الاوليين لان صلاة الليل وحدة كاملة كل منها له وجه ولكن القول بانه يستفتح في كل ركعتين اقوى - [01:05:08](#)

واضح من ناحية الدليل وهو المحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عموم استفتاحه ولذلك في سنة الظهر اربع قبل اذا صلى الاربع مفصلة انه حينئذ اذا صلى الركعتين الاوليين يستفتح - [01:05:25](#)

واذا صلى الركعتين اخريين يستفتح ولا يقول اصحاب القول في صلاة الليل انه يقتصر على الاستفتاح وصلاة الليل والنهار معناه ما واحد فاذا انت في سنة قبلية قبل الظهر فهذا الوقت كما ان الصلاة الليل ما بين صلاة الفجر وصلاة العشاء كذلك سنة الظهر قبلية - [01:05:45](#)

والبعدية ما بين اداء الصلاة ما بين بداية وقت الصلاة وادائها او ما بين ادائها ودخول وقت التي تليها فالاشبه انه يستفتح في كل ركعتين هذا هو الذي اه تطمئن اليه النفس. المسألة العاشرة ما هي احوال المأمور - [01:06:06](#)

في الاستفتاح اذا ورأى امامه اما ان يدرك الصلاة من اولها حينئذ يستفتح كما يستفتح امامه ولا اشكال فيها. الصلاة اما ان تكون سرية او جهرية فاذا كانت جهرية اذا كانت الصلاة جهرية - [01:06:26](#)

اشكالات الاستفتاح في ابتداء الامام في القراءة فاذا دخل في الصلاة الجهرية وراء الامام اما ان يدخل من ابتداء الصلاة فحينئذ يستفتح كما يستفتح امامه فاذا بدأ الامام بقراءة القرآن امسك عن دعاء الاستفتاح - [01:06:45](#)

وقال بعض الائمة يتم دعاء الاستفتاح ولو شرع الامام في القراءة وهذا من باب انها سنة انه يشتغل بالسنة حتى يتمها ثم بعد ذلك ينصل للقراءة. لان الاول متعلق بنفسه - [01:07:07](#)

والثاني منفصل عنه متعلق بغيره ولكن اذا نظر الى ان سبب نزول قوله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. والامر بالانصات وانها نزلت في الصلاة يقوى القول انه يقطع - [01:07:23](#)

انه بمجرد ابتداء الامام بقراءة الفاتحة فانه يقرأ يقطع دعاء الاستفتاح او يقطع التمجيد او يقطع الاستفتاح ايا ما كان هذا بالنسبة اذا ابتدأ معه واما اذا كان دخل والامام يقرأ الفاتحة - [01:07:42](#)

فان الاقوى انه يبدأ ينصل للقراءة ثم بعد ذلك يقرأ فاتحة الكتاب في سكتة الامام انه سيرد عليه العارض الاول ومن العلماء من قال انه يقرأ دعاء الاستفتاح ولو كان الامام يقرأ الفاتحة - [01:08:01](#)

والذى يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا قرأ فانصتوا اذا قال ولا الضالين فقولوا امين. فاجتمع دليل الكتاب والسنة على الالزام بالانصات القول الذي يقول انه يسكت - [01:08:19](#)

اثناء قراءة الامام اقوى وارجح في نظري والعلم عند الله اما اذا كانت الصلاة جهريتة سرية اذا كانت الصلاة سرية فانه في هذه الحالة اما ان يدرك اول الصلاة او يدرك وقتا كافيا - [01:08:34](#)

بقراءة الفاتحة ودعاء الاستفتاح ويغلب على ظنها انه لا يركع ولا يفوته الركوع اه قبل قراءته للفاتحة في السرية او يغلب على ظنه انه تفوته الفاتحة ان الامام يركع اذا اشتغل بدعاء الاستفتاح سيركع الامام - [01:08:56](#)

تفوته قراءة الفاتحة الحالة الاولى اذا غلب على ظنه انه سيقرأ دعاء الاستفتاح والفاتحة في بعض الاحيان يقرأ دعاء الاستفتاح والفاتحة وما تيسر. مثل شخص دخل المسجد والامام في صلاة الظهر السرية - [01:09:16](#)

وعند ابتداء تكبير الامام فلا اشكال انه خاصة اذا كان يعرف الامام واعتاد الصلاة وراءه ويدرك هذه هذه الامور التي ذكرناها سميت الاستفتاح ركنية الفاتحة وقراءة ما تيسر اما اذا كان - [01:09:36](#)

كبير الامام وغلب على ظنك انك لو كبرت تكبيرة الاحرام واشتغلت بدعاء الاستفتاح انه سيركع وربما سيركع ويرفع من الركوع وانت لا لم تتم الفاتحة. فحينئذ تعدل الى قراءة الفاتحة - [01:09:54](#)

لان قراءة الفاتحة ركن ولا يمكن ان يشتغل الانسان بالسنة وهي دعاء الاستفتاح ويترك الركن الذي لا تصح الصلاة الا به فحينئذ اذا كان الوقت يغلب على ظنك انك تدرك فيه الفاتحة تقرأ دعاء الاستفتاح - [01:10:11](#)

اذا غلب على ظنك انه لا يمكنك قراءة اه لا يركع الركوع ومنهم من يقول الرفع من الركوع والاول اقوى العبرة برکوع الامام فحينئذ اذا غلب على ظنه - [01:10:28](#)

انه سيدرك الركوع لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رکع فارکعوا فحينئذ نقول ان العبرة برکوعه اذا ادرك الوقت الكافي لقراءة الاستفتاح مع الفاتحة قرأهما اذا كان الوقت لا يسع الا للفاتحة فنقول له اشتغل بالفاتحة لانها ركن - [01:10:43](#)

وفرض الله عليك قراءتها فتقرأها مما يتبع هذا ان يكون ادراكه للامام بعد الركعة الاولى فاذا ادرك الامام بعد الركعة الاولى شرع في حقه دعاء الاستفتاح عند تكبيره اذا كبر والامام قائم يقرأ في الركعة الثانية - [01:11:04](#)

ومثل ما ذكرنا غالب على ظني انه يمكنه دعاء الاستفتاح في شرع في حقه دعاء الاستفتاح اذا ادرك الامام قائما في الركعة الثانية او الثالثة او الركعة بمعنى اننا لا نقول للمأمور اقرأ دعاء الاستفتاح فقط اذا ادركته في الركعة الاولى - [01:11:28](#)

وانما تقرأ اذا ادركته في الثانية او الثالثة او الرابعة. وغلب على ظنك انك ستقرأ الفاتحة. او تدرك اتمام الفاتحة قبل رکوعه وهذا يقوى قول من يقول انه ان صلاة المأمور مع الامام هي الاولى - [01:11:45](#)

وهذا تقويه السنة اذا كانت صلاتك وراء الامام هي الاولى فمعناه انك تعتد بنفسك وتکبر وتقرأ دعاء الاستفتاح ثم تقرأ الفاتحة وما تيسر لقوله عليه الصلاة والسلام فما ادركتم فصلوا - [01:12:05](#)

وما فاتكم فاتموا فجعل صلاتك بعد الامام مبنية على صلاتك معه. فدل على ان الذي ادركته مع الامام هو الاول من صلاتك وليس الاخر وهذا يبني عليه انه يقرأ دعاء الاستفتاح سواء ادركه في الركعة الاولى او الركعة الثانية او الركعة الثالثة او الرابعة - [01:12:20](#)

الرابعة واما اذا ادرك الامام في غير القيام قبل الركوع ادركه للرفع من الركوع في الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة وادركه ساجدا او ادركه جالسا بين السجدين او ادركه في التشهد - [01:12:40](#)

فانه يكب ويدرك ويدخل مع الامام في ركته ولا يشرع له ان يقول دعاء الاستفتاح فلو انك دخلت والامام قد رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فانك تکبر - [01:12:58](#)

وتقول ربنا ولک الحمد ملء السماوات وملء الارض وتقول الدعاء والذكر الوارد في حال الرفع في حال القيام بعد الرفع من الركوع واما لدعاء الاستفتاح فانه لا يشرع في القيام الا في القيام الذي قبل الركوع واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:13:14](#)

صلى الله وسلم وبارك على - [01:13:36](#)